علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 67

الْأَرْبَعَاء: 9/ ذُوْ القِعْدَة/ 1446هـ – 7/ 5/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (67) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	خاتمة بانوراما الرجعة العظيمة-ج6	3
2	☜ الإجابة على مجموعةٍ مِنَ الأسئلةِ الَّتي أجِدُها مُهِمَّةً ونافِعةً لِمَن يُتابِعونَ هذا البرنامج-ق4	3
3	★ تبيان صحة المضمون التالي: "مِن أنَّ الَّذي يَدَّعي بأنَّه آية الله العُظمى مِن دُونِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن مِن دُونِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يكونُ مَنكُوحاً في دُبُرِه"-ق2	3
4	❖ من هم اعتى أعداء العترة الطاهرة؟ تتمة الحديث	3
5	○ العنوانُ الثَّاني: مراجعُ التَّقليد عندَ الشيعةِ الطُوسيّين	3
6	← كيف مَرَاجِعُ التَّقْلِيدِ: أَكْثَرُ ضَرَرًا مِنَ الْحُكَّامِ الْجَائِرِينَ؟ ← لَقَبُ "آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى": خَاصٌّ بِأَهْلِ الْبَيْتِ	4
7	← تَحْذِيرَاتُ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ مُدَّعِي اللَّقَبِ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ	6
8	← كَشْفُ انْحِرَافِ مَرَاجِعِ التَّقْلِيدِ: توصيف الْأَئِمَّةِ للمراجع الخونة وتُحَذِّرُ مِن خَطَرِهِم عَلَى الشِّيعَةِ	8
9	← مُطَابَقَةُ توصيف الْأَئِمَّةِ للمراجع الخونة ولِوَاقِعِ الْمَرْجِعِيَّةِ	11
10	← نَقْدُ تَرْقِيعِ بَعْضِ الْعَمَائِمِ لسرقة مراجع الشيعة لألقاب اهل البيت (محمد كنعان نموذجا)	12
11	← مرَاجِعُ التَّقْلِيدِ: غَصْبٌ لِلْأَلْقَابِ الْإِلَهِيَّةِ وَجَهْلٌ يُفْضِي إِلَى الْإِلْحَادِ فِي أسماء الله الحسنى	14
12	← الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ: خَاصٌّ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ← تَحْذِيرَاتُ الْقُرْآنِ مِنْ تَسْمِيَةِ الْأَصْنَامِ الْبَشَرِيَّةِ	16
13	← نِفَاقُ بَعْضِ المراجع وَتَجَلِّي الْإِلْحَادِ فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى	19
14	← الْعِقَابُ الْإِلَهِيُّ لِلْمُلْحِدِينَ وَالْغَافِلِينَ	22
15	أسئلة اختبارية	24

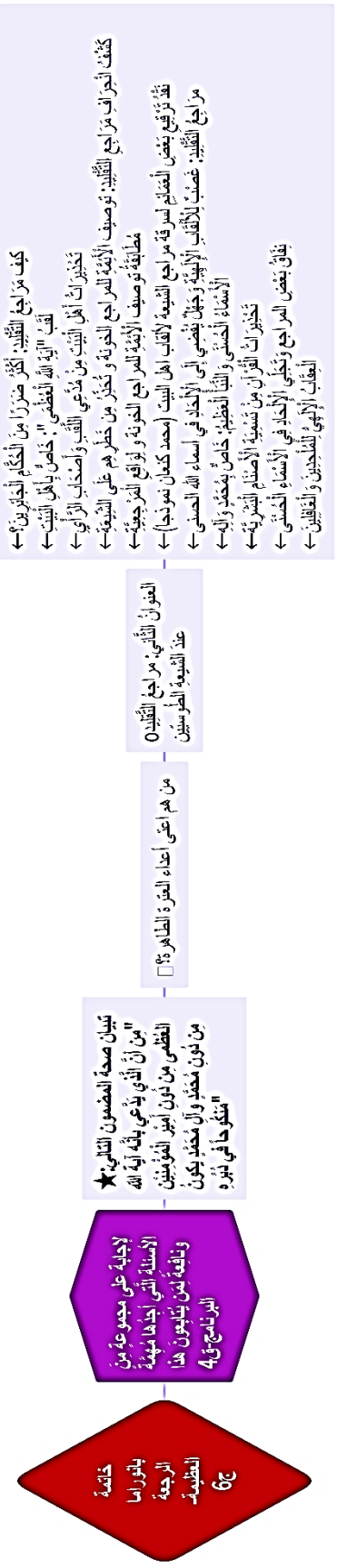
خاتمة بانوراما الرجعة العظيمة ج5
إجابة على مجموعة من الأسئلة التي أجدها مُهمّة ونافعة لمن يُتابعون هذا البرنامج-ج4
بيان صحة المضمون التالي: ★"من أنّ الذي يدّعي رؤيته ابنَ الله العظمى من دون أمير المؤمنين من دون محمّد وآل محمّد يكون "متفوّهاً في نفسه
من هم أعتى أعداء المرة الظاهرة؟
العنوان الثاني: مراجع التقليد عند الشيعة الحوسبين
كيف مراجع التقليد أكثر ضرراً من الحكام الجائرين؟←
لقب "آية الله العظمى" خاصٌ بأهل النيب←
تحذيرات أهل النيب من مدّعي القرب وأصحاب الرأي←
كشف انحراف مراجع التقليد: توصيف الأئمة للمراجع الدونية وتحذيرهم من خطرهم على الشيعة←
مطابقة توصيف الأئمة للمراجع الدونية لواقع المرجعية←
نقد ترفيع بعض الأعلام لسرقة مراجع الشيعة لألقاب أهل البيت (محمد كمبان نموذجاً)←
مراجع التقليد: غصبٌ للألقاب الإلهية وخلطٌ بغضبي إلى الأحد في أسماء الله الحسنى←
الأسماء الحسنى والقرآن العظيم: خادمٌ يخدمُ ولا يُخدم←
تحذيرات القرآن من تسمية الأصنام البشرية←
نفاق بعض المراجع وتحلّي الأحد في الأسماء الحسنى←
العقاب الإلهي للملحدين والغافلين←

ج67

خاتمة بانوراما الرجعة العظيمة

الإجابة على مجموعةٍ مِنَ الأسئلةِ الَّتي أجِدُها مُهِمَّةً ونافِعةً لِمَن يُتابِعونَ هذا البرنامج-ق4

تم الإجابة حول صحة وثبات الحديث

السُّؤال الثَّاني وهُوَ سُؤالٌ حسَّاسٌ:

أنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن قالَ بِحسَبِ السُّؤال:

"مَن أدَّعى غَيري أنَّهُ آيةُ اللّه العُظمى مَنكُوحٌ في دُبْرِه، أو أنَّه يُؤتى فِي دُبُره".

تبيان صحة المضمون التالي:

"مِن أنَّ الَّذي يَدَّعي بأنَّه آية اللّه العُظمى مِن دُونِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن مِن دُونِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يكونُ مَنكُوحاً في دُبُرِه"، -ق2

من هم اعتى أعداء العترة الطاهرة؟ تتمة الحديث

العنوانُ الثَّاني: مراجعُ التَّقلِيد عندَ الشيعةِ الطُوسيّين.

كيف مَراجِعُ التَّقْلِيدِ: أَكْثَرُ ضَرَرًا مِنَ الْحُكَّامِ الْجَائِرِينَ؟

- ماذا وصفهم امامنا الصادق؟

★ وهُم أقذرُ مِنَ الحُكَّامِ الجائرين مِثلما وصفَهُم إمامُنا الصَّادقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه فِي رواية التَّقلِيدِ الَّتي وردت فِي تفسيرِ إمامِنا الحَسن العَسكريّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه بأنَّهم أضرُّ على الشِّيعةِ مِن جَيشِ يَزيدَ على الحُسَينِ بنِ عليٍّ وأصحابه، ومرَّ الكلامُ في هذا.

لَقَبُ "آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى": خَاصٌّ بِأَهْلِ الْبَيْتِ

- لَقَبُ "آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى": خَاصٌّ بِأَهْلِ الْبَيْتِ

★ سأبدأُ حديثي مِن (مفاتيح الجِنان) إنَّهُ الكِتابُ المتوفِّرُ في بُيُوتكم وفي جُيوبِكم: نذهبُ إلى زيارةِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن فِي يومِ مَولِدِ رَسُول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا زِيارةٌ مخصُوصة، يومَ (17) مِن شهرِ رَبيعٍ الأوَّل الَّذي هُوَ يومُ مَولِدِ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وآله هُناكَ زِيارةٌ مخصُوصةٌ لأمير المؤمنين هكذا نُسَلِّمُ عليه، أقرأُ عليكُم مِن مفاتيح الجنان من زيارةِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن يومَ ميلادِ رَسُول اللّه:

✿ **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الأَوْصِيَاء، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الأَوْلِيَاء، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاء، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللهِ العُظْمَىٰ** - إلى آخرِ ما جاءَ في الزِّيارةِ الشَّريفة.

- لا يضحكونَ عليكُم يَقُولُونَ لكم مِن أنَّ المراجعَ يُطلَقُ عليهِم آيةُ اللّه العُظمى مجازاً، لا وَجهَ للمَجازِ هنا، هل يَصحُّ أن نُطلِقَ عليهم مِن أنَّهم أوصياءُ الأوصياء، مِن أنَّ المرجعَ هُوَ وصيُّ الأوصياء؟!
- هذهِ الأوصافُ أوصافُ عليٍّ، وهذه الأوصافُ تنطَبِقُ عليهم جَميعاً، تنطَبِقُ على رَسُول اللّه، تَنطَبِقُ على الصِّدِيقَة الطَّاهرة الزَّهراء صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهَا، تنطَبِقُ على سائرِ أئِمَّتِنا.

أُعطِيكُم مِثالاً:

- أَوْصَافُ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الزِّيَارَاتِ وَالْأَدْعِيَةِ

★ في زيارةِ إمامِنا الجواد صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجِنان) أيضاً مِن زيارةِ إمامِنا الجواد هكذا نُخاطبهُ:

✿ **السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِين، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِين، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الآيَةُ العُظْمَىٰ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الحُجَّةُ الكُبْرَىٰ.**

★ في دُعاء البهاء في دعاء السَّحَر الَّذي يُقرأُ في أسحارِ شَهرِ رَمَضان، الدُّعاءُ الَّذي أوَّلهُ:

✿ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن بَهَائِكَ بِأَبْهَاه وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِي** - إلى أن يقُولَ الدُّعاء: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا –**

- لا يُوجدُ مَعنىً مَجازيٌّ لهذهِ التَّعابير، فليسَ هُناكَ مِن إطلاقٍ مجازيٍّ حِينما يَصِفُ المراجِعُ أنفُسَهُم حِينما يَصِفُ أتباعُ المراجعِ مراجِعَهُم بأنَّهُم آياتُ اللّه العُظمىٰ، ليسَ هُناكَ مِن مَجالٍ لمعنىً مجازي،
- الاستعمالُ سيكونُ حقيقيّاً مع أنَّ الواقعَ لا يُطابقُ المعنى الحقيقيّ، لكنَّ هذا هُوَ الَّذي يجري مثلما سَرقَ الحُكّامُ الجائرونَ اللَّقَبَ والوِسامَ والاِسمَ المُختصَّ بِعليٍّ بن أبي طالب إنَّهُ (أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن)، أُولئكَ سَرقوا هذا اللَّقَب وهؤلاءِ مراجعُ التَّقليدِ عِندَ الشِّيعةِ الطُّوسيّين سرقوا هذا اللَّقَب،
- فَحُكّام الجَوْر لا يستعملونَ هذا العُنوان (أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن)، بالمعنى المجازي لأنَّهُ لا يوجدُ مَعنىً مجازي، هذا اِسمٌ خاصٌّ بِعَليّ بِحُكمٍ مِنَ اللّه، والآيةُ العُظمى اسمٌ خاصٌّ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لا يُطلَقُ على غَيرِهم - **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا** - أكرمُ الآيات - **وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيْمَة، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا** - فأكرمُ الآيات عُنوانٌ خاصٌّ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

★ وهذا العنوانُ يشرَحهُ لنا إمامُ زماننا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه في دُعاءِ شهرِ رجب، الدُّعاءُ الَّذي وَصلَنا مِنَ الناحية المقدَّسة مِن رَسائلِ وتوقيعاتِ إمامِ زمانِنا الَّذي أوَّلهُ بعدَ البَسمَلة:

✿ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيْعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وِلَاةُ أَمْرِك** - إلى أن يَقُولَ الدُّعاء: **أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيْهِم مِن مَشِيَّتِك فَجَعَلْتَهُم** - فَجعلتَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد - **مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِك وَأَرْكَانَاً لِتَوْحِيدِك وَآيَاتِك** –

- هؤلاءِ هُم آياتُ اللّه، هذهِ المضامينُ فِي هذهِ الزِّياراتِ وهذهِ الأدعية لا يُمكِنُ أن تُطلَقَ على غَيرِهم بِعُنوان المجاز، لا وجُودَ للمعنى المجازي هُنا، هُنا يوجدُ فقط المعنى الحقيقيّ، لا وجودَ للمعاني المجازية،
- فهذهِ الألفاظُ وهذهِ الجُمَلُ وهذهِ الكَلِماتُ وهذهِ العَناوينُ وهذهِ الأوصافُ وهذهِ الألقابُ وهذهِ الأسماءُ قُولُوا ما تشاؤون، لا تَصْدُقُ إلَّا على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد على سِلسلة الأَئِمَّةِ المعصُومينَ الأربعةَ عشر فقط وفقط وفقط –

✿ **وَمَقَامَاتِك الَّتِي لَا تَعْطِيْلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَان يَعْرِفُكَ بِهَا مَن عَرَفَك لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك** –

- فأيُّ مَعنىً مجازيٍّ يَتوفَّرُ فِي المراجعِ الطُوسيّين حتَّى يُطلقَ عليهم بأنَّهُم آياتُ اللّه العُظمى أيُّ معنىً مجازي؟!
- هذهِ العناوينُ ليسَ لها إلَّا المعاني الحقيقيَّة، وهي لا تَصدُقُ ولا تنطَبِقُ ولا تتحقَّقُ إلَّا فِي مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي سِلسلةِ الأَئِمَّةِ المعصُومينَ الأربعةَ عَشَر، أعتقدُ أنَّ الأمرَ واضِحٌ

وواضِحٌ جِدَّاً ولا يحتاجُ إلى تطويلٍ في الكلام - **يَعْرِفُكَ بِهَا مَن عَرَفَك** - يَعرِفكَ مِن خِلالِ مَقاماتِكَ مِن خِلالِ آياتكَ مِن خِلالِ أركانِ توحِيدكَ مِن خِلالِ مَعادِنِ كَلِماتك الَّتي تَحدَّثَ عنهَا الدُّعاءُ الشَّريف –

✿ إلى أن يَقُولَ الدُّعاء: **فَبِهِم** - بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ - **مَلَأْتَ سَمَاءَكَ وَأَرْضَك حَتَّىٰ ظَهَرَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْت** –

- ما علاقةُ المراجعِ الطُوسيّين الَّذينَ لا يُحسنونَ قراءةَ صَلاتِهم وهذا أثبتُّهُ لَكُم بالصَّوتِ والصُّورة عِبرَ الفيديوات في برامجي السَّابقة، ما علاقتُهُم بهذهِ الحقيقة؛ "**فَبِهِم مَلَأْتَ سَمَاءَكَ وَأَرْضَك حَتَّىٰ ظَهَرَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْت**"؟! هؤلاءِ هُم آياتُ اللّه،
- أمَّا هؤلاء الثُولان لا علاقة لهم بهذهِ المضامين، هؤلاءِ سرقوا هذهِ الألقاب، سرقوا هذهِ الأوصاف، حالُهم حالُ الحُكَّام الجائرين، والَّذينَ يفعلونَ هذا مَنكُوحُونَ في أدبارهم قطعاً، إمَّا بنكاحٍ بَشريّ وإمَّا بِنكاحٍ إبليسيّ، وستأتينا التَّفاصيلُ الواضحةُ الصَّريحةُ البَيِّنة مِن خِلالِ آياتِ الكتاب الكريم ومِن خِلالِ أحاديثهم المعصُوميَّةِ الشَّريفَة.

تَحْذِيرَاتُ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ مُدَّعِي اللَّقَبِ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ

▪ الْفَرْقُ بَيْنَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَتَعْظِيمِ مَن صَغَّرَهُ اللَّهُ

★ إلى تفسيرِ إمامِنا الحَسَن العسكريّ صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، هذهِ الطَّبعةُ طبعةُ ذوي القربى/ إنَّها الطَّبعة الأولى - قُم المقدَّسة/ الصَّفحةِ (554)، الحديثُ (350) عَن إمَامِنا السَجَّادِ، يبدأُ في الصَّفحةِ (553)، أذهبُ إلى الصَّفحةِ (554) حيثُ أقتطعُ لَكُم موطِنَ الشَّاهدِ مِن هذا الحديث الشَّريف الَّذي رواهُ لنا إمامُنا الحَسنُ العسكريُّ عن إمَامِنا السجَّادِ عَن رَسُول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آلِهِ الأَطيَبِينَ الأَطهَرِين، فَنَبيُّنا الأعظَمُ يقول:

✿ **وَإِنَّ لَحْمَ الخِنْزِيرِ** - دَقِّقوا النَّظرَ مَعي - **أَخَفُّ تَحْرِيْمَاً** - يعني إذا وقعتُم في هذا الخَيار فَلحمُ الخِنزيرِ هُوَ الخَيارُ المُقدَّم - **مِنْ تَعْظِيمِكُم مَن صَغَّرَهُ اللَّه وَتَسْمِيَتِكُم بِأَسْمَائِنَا أَهْل البَيْت وَتَلْقِيبِكُم بِأَلْقَابِنَا مَن سَمَّاهُ اللَّهُ بِأَسْمَاءِ الفَاسِقِيْن وَلَقَّبَهُ بِأَلْقَابِ الفَاجِرِين** –

- إمامُنا الصَّادقُ يَصِفُ أكثرَ مراجع التَّقليدِ عِندَ الشِّيعة وهُم الَّذينَ تُقَلِّدهُم الشِّيعة، إنَّهُ يتحدَّثُ عَن المرجع الأعلى والمراجعِ البارزين الَّذينَ تُقَلِّدهُم الشِّيعة يَصِفهم بأنَّهم كافِرون، بأنَّهم مَلعُونُون، بأنَّهُم مُلبِّسون، بأنَّهُم كذَّابون، بأنَّهم ضالُّون، بأنَّهُم مُضِلُّونَ للشِّيعة، بأنَّهُم أضرُّ على الشِّيعةِ مِن شِمرٍ وحرملة، هذهِ أوصافُ إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْه،

- وفي هذا الكِتابِ في المصدرِ نفسهِ، أوصافُهُ لمراجع التَّقليدِ عِندَ الشِّيعةِ الطُّوسيّين، شِيعَتُهم أتباعُهم بَهائِمُهم حَمِيرهُم يُلَقِّبُونَهُم بألقابِ أهل البَيت، النَّبيُّ الأعظمُ يتحدَّثُ عَن هَذهِ الحقيقة

▪ **أَصْحَابُ الرَّأْيِ: أَعْدَاءُ السُّنَنِ وَنَازِعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ (أدقُّ وَصفٍ للواقع الشِّيعيّ في حوزاتهم)**

★ أذهبُ بِكُم إلى حديثٍ آخَر في المصدرِ نَفسِه في الصَّفحةِ (33)، إنَّهُ الحَدِيثُ (26)، إمامُنا العَسكريُّ يُحدِّثنا عن أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمَا، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ يَقُول:

✿ **يَا مَعْشَرَ شِيْعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَودَّتَنا** - المُنْتَحِلونَ المُعْتَقِدون - **إِيَّاكُم وَأَصْحَابَ الرَّأي** –

☜ إنَّها المدرسةُ الطُّوسيَّةُ الشَّافعيَّةُ المعتزليةُ الأصوليَّة هَؤلاءِ هم أصحابُ الرأي –

✿ **فَإِنَّهُم أَعْدَاءُ السُّنَن** - أعداءُ الأحاديث، السُّنَنُ هِيَ أحادِيثُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **تَفَلَّتَت مِنْهُم الأَحَادِيْثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَأَعْيَتْهُم السُّنَّةُ** - فجاءوا بِجهالاتهم وأفتوا النَّاسَ بفساواهم الَّتي لا علاقةَ لها بدين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة -**أَنْ يَعُوهَا فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوَلاً** - عَبِيداً بَهائِمَ يركبونَ عليها - **وَمَالَهُ دُوَلاً** –

☜ يقُولُونَ للشيعيّ بأنَّ أموالَ صاحِبِ الزَّمانِ عِندَك سَلِّمها لنا، حِينما يستلمونها يقُولُونَ هذهِ أموالٌ مجهولةُ المالِك، إنَّها مُعجزةُ المرجعيَّةِ الشِّيعيَّةِ الطُّوسيَّة –

✿ **فَذَلَّت لَهُم الرِّقَاب وَأَطَاعَهُم الخَلْقُ أَشْبَاهُ الكِلاب** –

☜ الكِلابُ أشرفُ مِنهُم أشرفُ مِن أتباع المراجع، هؤلاءِ يَشبَهُونَ الكِلاب لكنَّ الكِلابَ أكثرُ وفاءً وأكثرُ شرفاً وأكثرُ طَهارةً –

✿ **وَنَازَعُوا الحَقَّ أَهْلَه وَتَمَثَّلُوا بِالأَئِمَّةِ الصَّادِقِين** - كيفَ تَمَثَّلوا؟

☜ سَرَقوا ألقابَهم أوصافَهم، وسَلَبوا الوَلايةَ التَّكوينيَّةَ والتشريعيَّةَ مِنهُم وصاروا هُم الَّذينَ يُشَرِّعون، صارت الوَلايةُ التشريعيَّةُ لهم –

✿ **وَهُم مِنَ الجُهَّالِ وَالكُفَّارِ والمَلاعِين، فَسُئِلُوا عَمَّا لا يَعْلَمُون** - وهُم حميرٌ لا يَفقَهونَ شَيئاً مِن دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة - **فَأَنِفُوا أَنْ يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُم لَا يَعْلَمون فَعَارَضُوا الدِّيْنَ بِآرَائِهِم فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا** –

☜ واللّهِ هذا هُوَ أدقُّ وَصفٍ للواقع الشِّيعيّ في الحوزةِ الطُّوسيَّةِ النَّجفيَّةِ الكربلائيَّة هذا أدقُّ وصفٍ، الَّذينَ في حوزة النَّجفِ ويَسمعونَ هذا الكلامَ أنا مُتأكِّدٌ أنَّهُم يَجدونَ هذهِ المعاني شاخِصةً أمامَ أعيُنِهم مِن كُلِّ جِهةٍ مِن الجهاتِ الَّتي تَحوطُهم.

رجاءً راجعوا الوثيقة الديخيَّة.

كَشْفُ انْحِرَافِ مَرَاجِعِ التَّقْلِيدِ: أَوْصَافُ الْأَئِمَّةِ تُحَذِّرُ مِن خَطَرِهِم عَلَى الشِّيعَةِ

- **اِسْتِغْلَالُ الْعِلْمِ وَالْكَذِبُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ**

★ وهذا هُوَ الَّذي يَشرحهُ لنا إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه في رواية التَّقليد، وهي روايةٌ طويلةٌ لقد قرأتُها كثيراً في برامجي وشرحتُها مِراراً ومِراراً ومِرارا، في الصَّفحةِ (274)، الحديثُ طويلٌ يبدأُ مِن الصَّفحةِ (271)، إمامُنا الصَّادقُ هكذا يقول مِن أنَّهُم:

✿ **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةَ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيْعَتِنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا** - مِن أتباعِهم هؤلاءِ هُم نواصِب الشِّيعة - **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ** - يُضِيفونَ إلى هذا البعض الصَّحيح وهُوَ جُزءٌ يَسِير - **أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ** –

☜ إذا أردنا أن نَفترضَ أنَّ الجُزءَ اليسير مِمَّا تَعلَّموهُ صحيحاً مِن عُلُوم العترة نُقَدِّرهُ بالأرقامِ (10%)

☜ فهؤلاءِ يُضِيفونَ إلى (10%) مِنَ الأكاذيب ما يكونُ بِنسبةِ (120%)، ماذا يبقى مِنَ العشرةِ بالمئة؟ الروايةُ تقول وهذا على أقل التَّقدِير - **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيهِ أَضْعَافَهُ** - أضعافَهُ أضعاف جَمع وأقلُّ الجمع ثلاثة، رُبَّما يُضِيفونَ عشرات الأضعاف وإنَّما أخذتُ أقلَّ الجَمع - يعني ثلاثة أضعافِ ما تَعلَّموهُ مِن عِلمٍ صحيح يُضِيفونَ إلى ذَلكَ ثلاثةَ أضعافهِ مِنَ الأكاذيب، وماذا بعد؟ -

✿ **وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ** –

- وأيضاً نأخذُ الرَّقمَ الأقل فأضعافُ الأضعاف ثلاثة، وثلاثة في ثلاثة تسعة، وتسعة نُضِيفُها إلى الثَّلاثة الأُوَل يُساوي اثنا عشر، بالنِّسبة المئوية نضربهُ في عشرة، هُم يَتعلَّمونَ بنسبةِ عَشرةٍ بالمئة ورُبَّما أقلُّ مِن ذلك، لكنَّني أخذتُ أعلى رقمٍ يُستعمَلُ في العُرف اللُّغوي لكلمةِ بعض، لأنَّ العَشَرةَ مِن أرقام الكَثرة، عشرةٌ بالمئة مِن العِلم الصَّحيح يُضِيفونَ إليها مِئةً وعشرينَ بالمئة مِنَ الأكاذيب

ملاحظة: الجدول والشرح ادناه إضافة من عامل التلخيص وليس جزء من محاضرة الشيخ

← مجموعة من المراجع الخونة يتعلمون **جزءًا يسيرًا (10%)** من العلم العترة الطاهرة، ثم يضيفون إليه **أضعافًا مضاعفة من الأكاذيب**، بحيث تصبح الإضافات **12ضعفًا** (أي 120%) على الأقل من نسبة الصحيح، مما يؤدي إلى **تشويه الصورة الكلية**

← الجدول ادناه هو توضيح عام لتقدير جسامة الجريمة والخيانة المرتكبة من قبلهم:

العنصر	القيمة/النسبة	الشرح
نسبة العلم الصحيح S	10%	هو الجزء اليسير الذي تم تعلمه من علوم العترة الصحيحة.
عدد الأضعاف المضافة a	12	تم إضافة أضعاف وأضعاف (3 + 9 = 12) من الأكاذيب حسب أقل التقدير.
كمية الأكاذيب $S \times a = K$	120%	الأكاذيب المضافة تساوي 12 ضعف العلم الصحيح (12 × 10%).
المجموع الكلي $K + S = T$	130%	الناتج النهائي للمادة المقدمة بعد خلط الصحيح بالأكاذيب.
نسبة الصحيح في الناتج S/T	$7.7\% \approx \frac{10\%}{130\%}$	العلم الصحيح يمثل 7.7% فقط من المنتج النهائي.
نسبة الكذب في الناتج K/T	$92.3\% \approx \frac{120\%}{130\%}$	الأكاذيب تمثل 92.3% من المحتوى الكلي.
المعادلة العامة	$\frac{1}{a+1} = \frac{x}{x(1+a)}$	لحساب نسبة الصحيح عند أي نسبة تعلم x وعدد أضعاف a.
مثال عام	$12 = a, 10\% = x$	يعطي نفس النتائج أعلاه.

- **عِقَابُ الْمُسْتَسْلِمِينَ لَهُمْ : "حطها برقبة عالِم واطلع مِنها سالم"**

✿ الإمامُ يقول: **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَة فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيعَتِنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ مِنَ الأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحنُ بُرَاءٌ مِنْهَا فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِن شِيعَتِنَا –**

- الَّذينَ استسلموا لَهُم - وفي بعضِ النُّسَخِ (الْمُسَلِّمُونَ مِن شِيعَتِنَا)، والمعنى واحد -"حطها برقبة عالِم واطلع مِنها سالم"، هؤلاءِ هُم المُسْتَسْلِمونَ مِن شِيعتنا، ما هِيَ عاقِبَتُهم؟ -

✿ **عَلى أَنَّهُ مِن عُلُومِنا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم –**

- أَلَا لَعنةُ اللّهِ عَلَيهِم جميعاً، لأنَّ المُسْتَسْلِمِينَ هؤلاء الَّذينَ يرفَعُونَ هذا الشِّعار: "حطها برقبة عالِم واطلع منها سالم"، مطايا ذوله، مطايا مهما أردتَ أن تُرشدهم يبقون مطايا، أَلَا لعنةُ اللّهِ عليهم

- **مراجع اخر الزمان أَضَرُّ مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى ضُعَفَاءِ الشِّيعَةِ**

✿ **وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِن جَيشِ يَزِيدَ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه، فَإِنَّهُم** - جيشُ يزيد - **فَإِنَّهُم يَسْلِبُونَهُم** - يَسلِبونَ الحُسَينَ وأصحابَه - **الأَرْوَاحَ وَالأَمْوَال وَلِلْمَسْلُوبِينَ عِنْدَ اللّهِ أَفْضَلُ الأَحْوَال لِمَا لَحِقَهُم مِن أَعْدَائِهِم، وَهَؤُلَاء عُلَمَاءُ السُّوْء النَّاصِبُونَ الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون** - ما هُم بِمُوالِينَ لنا، يضحكونَ على الشِّيعة - **الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنا مُعَادُون يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَة عَلَى ضُعَفَاء شِيعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُم** - يُضِلُّونَهُم ويبقُونَ على ضلالِهم، يستحقُّونَ هذا - **فَيُضِلُّونَهُم وَيَمْنَعُونَهُم عَنْ قَصْد الحَقِّ الْمُصِيب.**

- **الْعَلَامَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي النَّاسِ تدلل على نجات بعضهم**

✿ إلى أن يَقُول إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْه: **لَا جَرَمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللّهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَؤُلَاء العَوَام** - مِن عَوامِّ الشِّيعة - **أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيانَةَ دِينِه وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَم يَتْرُكْهُ فِيْ يَدِ هَـٰذَا الْمُلَبِّس الكَافِر –**

- هذا وصفٌ للمرجع الأعلى للمرجع الَّذي تُقَلِّدهُ الشيعة - مُلَبِّس كلاوچي بالتعبير الشعبي العِراقي كلاوچي، المُلَبِّس كلاوچي –
- **وَتَعْظِيمَ وَلِيِّه** - تَعظِيمَ إمام زَمانِهِ يقُولُ لإمامِ زمانهِ بأَنَّهُ آيةُ اللّهِ العُظمى ولا يقولُ لهؤلاء الثولان هؤلاء الأغبياء –

✿ **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤمناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب، ثُمَّ يُوَفِّقهُ اللهُ تَعَالَى لِلْقَبُولِ مِنْه فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة وَيَجْمَعُ عَلَى مَن أَضَلَّهُ** - على مراجع التَّقليد - **وَيَجْمَعُ عَلَى مَن أَضَلَّهُ لَعْنَ الدُّنْيَا وَعَذابَ الآخِرَة** –

- هذهِ كَلِماتُ إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه طَبِّقوها على أرض الواقع، الإمامُ يتحدَّثُ عن المريخ أم أَنَّهُ يتحدَّثُ عن الواقع الشيعيّ، أينَ هِيَ عاصِمةُ المرجعيَّةِ الشيعيَّة؟ النَّجف.

مُطَابَقَةُ أَوْصَافِ الْأَئِمَّةِ لِوَاقِعِ الْمَرْجِعِيَّةِ

▪ انْطِبَاقُ الْأَوْصَافِ عَلَى مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ

★ تعالوا إلى النَّجف؛ ما هُوَ المنهجُ السَّائدُ في النَّجف؟ وما هُو المنهجُ الَّذي يُمكِننا أن نقولَ عنه بأَنَّهُ يختلفُ عن المنهج السَّائد؟ لا يُوجدُ شيءٌ مِن هذا القَبيل الجميعُ على منهجٍ واحد، يختلفونَ على مَصالِحهم الشَّخصيَّة، لكنَّهم لا يختلفونَ على المنهج، فهذا الكلامُ ينطَبِقُ على الجميع، وهذهِ الألقابُ تنطَبِقُ على الجميع بأَنَّهم كُفَّارٌ، بأَنَّهُم مُلَبِّسونَ، بأَنَّهُم كَذَّابُونَ، بأَنَّهُم مَلعُونُونَ، بأَنَّهُم مُشَبِّهونَ، بأَنَّهُم مُوالُونَ لأهل البيت، إنَّهُم ليسوا كذلك، إنَّهم أضرُّ على الشِّيعةِ مِن شِمر ومِن حرملة مِن قَتَلَة الحُسَين، هذهِ كَلِماتُ الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه.

▪ أَوْصَافُ الْإِمَامِ السَّجَّادِ لِمُحِبِّي الرِّئَاسَةِ (مراجع آيات ابليس العظمى)

★ جميعُهم أتحدَّثُ عن مراجع النَّجفِ وكربلاء جميعُهُم تنطَبِقُ عليهِم كَلِماتُ إمامِنا السجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه في الصَّفحةِ (34) مِنَ المصدرِ نفسِه مِن تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، إنَّهُ الحديثُ (27) حديثٌ طويلٌ أذهبُ إلى موطن الحاجةِ في الصَّفحةِ (35)، الإمامُ السجَّادُ يقول:

✿ **فَإِنَّ فِي النَّاسِ** - في النَّاسِ في الشِّيعةِ - **مَن خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة بِتَرْك الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا** –

← يتظاهرُ بالزُّهد لأجلِ أن يَخدَع النَّاسَ كي تَرفَعهُ تاجاً على رُؤوسِها كي تُنَصِّبهُ المرجعَ الأعلى كي تَجعلهُ الشَّخصَ الأوَّل –

✿ **يَرَىٰ أَنَّ لَذَّةَ الرِّئاسَةِ البَاطِلَةِ أَفْضَلُ مِن لَذَّةِ الأَمْوَالِ وَالنِّعَم الْمُبَاحَةِ الْمُحَلَّلَة، فَيَترُكُ ذَٰلِكَ أَجْمَع طَلَبَاً لِلرئاسَة، حَتَّى إِذَا قِيْلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْم فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئسَ الْمِهَاد، فَهُو يَخْبُطُ خَبْطَ عَشْوَاء** - العَشواءُ النَّاقةُ الَّتي لا تَرى في اللَّيل، فحينما تَسِيرُ تتعثَّرُ هنا وهناك - **يَقُودُهُ أَوَّلُ بَاطِلٍ إِلَىٰ أَبْعَدِ غَايَات الخَسَارة وَيَمُدُّ يَدَهُ بَعْدَ طَلَبِهِ لِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فِيْ طُغْيَانِه فَهُوَ يُحِلُّ مَا حَرَّمَ اللهُ وَيُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَا يُبَالِي مَا فَاتَ مِن دِيْنِه إِذَا**

سَلِمَت لَهُ رِئاسَتُه الَّتي قَدْ شَقَىٰ مِن أَجْلِها فَأُوْلَـٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ غَضِبَ اللّهُ عَلَيهِم وَلَعَنَهُم وَأَعَدَّ لَهُم عَذَابَاً مُهِينَاً –

- هذهِ الأوصافُ تنطبقُ انطباقاً حقيقيَّاً كامِلاً تامَّاً على مراجعِ النَّجفِ وكربلاء على الأمواتِ والأحياء مِن مَرجعِهم الأعلى إلى مرجعِهم الأسفل، ألَا لعنةُ اللهِ على أحيائهم وأمواتهم هؤلاءِ هُم الَّذينَ يسرقُونَ ألقابَ المعصُومِين مِثلما يفعلُ الحُكَّام الجائرونَ الظَّالِمون، المضامينُ واضِحةٌ والرِّواياتُ بَيِّنةٌ والواقِعُ العَمليّ على الأرضِ يُصَدِّقُ هذهِ الحقائقَ تَصدِيقاً كاملاً.

نَقْدُ تَرْقِيعِ بَعْضِ الْعَمَائِمِ لسرقة مراجع الشيعة لألقاب اهل البيت:

★ تَعالوا كي نسمعَ شيئاً مِن ترقيعِ أصحاب العمائمِ الكذَّابين، المُعمَّمُ قِطعةٌ مِنَ الأكاذيب تَتحرَّكُ على أرض الواقِع، قِطعةٌ مِنَ الدَّجلِ والشَّيطنةِ والقَذارة، مِثالٌ واضِحٌ أُقَدِّمهُ بينَ أيدِيكُم محمّد كنعان وعِبرَ برنامج؛ "الدِّينُ والحياة"، الدِّينُ والحياةُ والأكاذِيبُ والشَّيطَنة، يُحدِّثُنا عن المراجع الطُوسيّينَ وتَلقِيبهِم بآية الله العُظمى، رَجاءً دَقِّقوا النَّظرَ في كلامهِ معَ مُقايسةِ ما بَيَّنتهُ لَكُم مِنَ المطالِب الَّتي عرضتُها بينَ أيدِيكم، سأُعَلِّقُ على كلامهِ لكنَّكُم دَقِّقوا النَّظرَ في كلامه.

https://youtu.be/BMaHqWDLxAI?si=gLTqBSgxHlCBVt_p&t=3509

[الشَّيخ مُحَمَّد كنعان: يُقالُ للمراجع آيةُ اللهِ العُظمى على نحو المجاز، و..... بالمجاز وعبارة ما انّها قديمة، يمكن عمرها مئة سنة أو أقل تُطلَق للدِّلالةِ على على أنَّهُ الأعلَم وعلى أنَّهُ مرجع تقليد، وهُوّه شخصيَّاً، هوه شخصياً لا، يكتب كُلهم: "الأقلّ الأحقر"، الكذا، ....].

☜ **محمّد كنعان ما تگلي انتَ منين تجيب هذا الخرط؟ هذا الخرط منين تجيبه انتَ؟!**

- على أيِّ أساسٍ تَقُول مِن أنَّ الإطلاقَ هُنا إطلاقٌ مجازي؟ هذا يَعني أنَّ كُلَّ حقيقةٍ يُمكنُ أن تَكُونَ مجازاً،
- وهل هذا موجودٌ في الأدب العربي؟ هل هذا موجودٌ في أيَّةِ لُغةٍ مِن لُغات العَالَم؟ كُلُّ حقيقةٍ يُمكِنُ أن تَكُونَ مجازاً؟!
- كلامُكَ يُعطي هذهِ النَّتيجة، يا جنابَ القاضي، كافي خرط، كافي خرط، برامجك مليانة خرط، كافي خرط، كافي خررط كافي خرط.

- **المعاني الحقيقيَّة الَّتي يُمكِنُنا أن نستعمِلها مجازاً هُناكَ شرطان:**

☜ **الشَّرطُ الأوَّل:**

- أن يكونَ مضمونُ المعنى الحقيقيّ قابِلاً لأن يُستعملَ في المجاز، بِحسَبِ المذاق الأدبي، إذا تَحقَّقَ هذا..

☜ **يأتي الشَّرطُ الثَّاني:**

- لابُدَّ مِن وجودِ قرينةٍ هذهِ القرينةُ قد تكونُ لفظيَّةً، قد تكونُ حاليَّةً، قد تكونُ مُستخرَجةً مِن جُملةِ سِياق الكلام الطويل، قد تكونُ جُزءاً مِن تراكيبِ الجو الَّذي قِيلَت فيهِ هذهِ الكلمات، فلابُدَّ من وجودِ قرينةٍ تُشيرُ إلى أنَّ الحقيقة استُعمِلت هُنا مجازاً، وهذا الكلامُ يأتي بعدَ تَحقُّقِ الشَّرطِ الأوَّل.

★ فما كُلُّ حقيقةٍ يُمكِننا أن نستعملها في المعاني المجازية، اللَّهُ سُبحانَهُ وتعالى لا يُقاسُ بهِ شيء، ولا يُقاسُ باللهِ أحد، فهل يَصحُّ أن أقولَ أنا الرَّحمنُ الرَّحِيمُ الجبَّارُ المُتعالي القَابضُ البَاسِطُ، وبعد ذلكَ أقُولُ هذا مجازاً حينما يُعترَضُ عَلَيَّ؟ أيُّ ضُراطٍ هذا؟ أيُّ ضُراطٍ هذا يا جنابَ القاضي؟!

★ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ لا يُقاسُونَ بأحد ولا يُقاسُ بِهم أحد، هل منطقيٌّ أن أَقُولَ أنا سَيِّدُ الكائنات، أنا رحمةُ اللهِ للعالَمين، وبعدَ ذلكَ إذا ما اعتُرِضَ عَلَيَّ أقولُ إنَّني استعملتهُ استعمالاً مجازيَّاً؟ ما هذا الهراء؟! ما هذا الهراء؟! ما هذا الهراء؟! مِن أينَ جِئتَ بهذا المعنى مِن أنَّها إطلاقاتٌ مجازية؟

★ الإطلاقُ المجازي يحتاجُ إلى شَرطين: الشَّرطُ الأوَّل أن يكونَ مضمونُ الحقيقةِ مُناسِباً للاستعمال المجازي، وبعدَ تَحقُّقِ هذا الشَّرط لابُدَّ مِن قرينةٍ تُشيرُ إلى أنَّ الاستعمالَ هُنا في هذا الكلامِ استعمالٌ مجازي، هذا هُوَ منطقُ الأدب العربي، هذا هُوَ منطِقُ البلاغةِ العربية، هذا منطِقُ بلاغة القُرآنِ ومنطِقُ بلاغةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

★ هذا الَّذي تتحدَّثُ به يا جنابَ القاضي الشَّرعي هذا ضُراطٌ مِن عِندِك، ضُراطٌ من عندكَ لا معنى لهُ، لا معنى لهُ، ترقيعٌ ودَجَلٌ وضَحِكٌ على الأذقان، يقول: **(إطلاقاتٌ مجازية وليست إطلاقات**

حقيقيَّة على الإطلاق وأصحابُها ما بيئبلوا أن تكونَ إطلاقاتٍ حقيقيَّة)، أنتَ تَحكُمُ عليهم بِجهلِك، أنتَ تجهلُ المعنى المجازي، ثُمَّ تتحدَّثُ عَنهُم،

★ هُم حَدَّثُوكَ بهذا مِن أنَّهُم هُم لا يقبلونَ المعاني الحقيقيَّة ويستعملونها في المعاني المجازية؟! فَهُم حميرٌ إذاً فَهُم حميرٌ لا يفقَهُونَ شيئاً لا يُمَيِّزونَ بينَ الحقيقةِ والمجاز، إلى متى تَبقُونَ تضحكون على النَّاسِ بِجهلِكم إلى متى؟!

★ ما هذا جَهلٌ واضحٌ وصريح، وحتَّى وحتَّى لو قَبِلتُ جهلكَ يا ابنَ كنعان، حتَّى لو قَبِلتُ جهلكَ يا ابنَ كنعان وقُلتُ بأنَّهُ حقيقةٌ وبأنَّهُ كلامٌ دَقيقٌ، متى أَطلقَ الأَئِمَّةُ هذهِ الأوصافَ بطريقةٍ مَجازيةٍ على أحدٍ من الشِّيعة، في أيِّ واقعةٍ في أيِّ مكانٍ؟ متى أطلقَ الأَئِمَّةُ هذهِ الألقابَ وهذهِ الأوصافَ على أحدٍ غَيرِهم متى؟! هذا هُوَ الضَّلالُ بِعينهِ الضَّلالُ بِعينهِ، وهذهِ هِيَ الأكاذيب وهكذا يُضحَكُ عليكُم، وأنا مُتأكِّدٌ، مُتأكِّدٌ مِن أنَّ الَّذينَ يُتابِعونَ البرنامج واستمعوا لحديثهِ قَبِلوه اقتنعوا به، لِماذا؟ لأنَّ عُقُولَهم خرائيَّةٌ طُوسيَّةٌ، المشكلةُ هنا.

مَرَاجِعُ التَّقْلِيدِ: غَصْبٌ لِلْأَلْقَابِ الْإِلَهِيَّةِ وَجَهْلٌ يُفْضِي إِلَى الْإِلْحَادِ فِي أسماء الله الحسنى

▪ وَاقِعُ تَطْبِيقِ اللَّقَبِ وَرَفْضِ الْإِطْلَاقِ الْمَجَازِيِّ

★ ما يُوضَعُ على أختام المراجِع سابِقاً وليسَ الآن، أن يُوضَعَ على أختامِهم "الأحقر فلان ابنُ فلان"، هذهِ مِن عُدَّة الشغل، مِن عُدَّة العَمَل، الموجُودونَ في حوزة النَّجفِ وكربلاء، في حوزةِ قُم ومشهد، في الحوزاتِ الشِّيعيَّةِ أينما كانت،

★ لو نفترض أنَّ أحداً الَّذينَ يُلقَّبُونَ بآية اللهِ العُظمى جاء إلى مجلسٍ جاءَ إلى مَحفَلٍ ورَحبوا بهِ وقالوا بأنَّ آية الله الفُلاني ولم يَقُولوا بأنَّ آية الله العُظمى، وإنَّما قالوا بأنَّ آية الله الفُلاني جاء إلى مجلِسنا نُرحِّبُ بهِ، صدقوني والَّذينَ يسمعونَني في النَّجفِ وكربلاء وفي قُم ومَشهد صَدِّقوني ستقومُ الدُّنيا ولا تقعد، لِماذا لم تقولوا بأنَّ القَادِمَ آيةُ الله العُظمى، لِماذا اقتصرتُم على لفظِ آية اللهِ فقط، هذا هُوَ الواقِعُ الموجودُ في النَّجفِ وكربلاء وسائرِ البِقاعِ الشِّيعيَّةِ الأخرى.

▪ نَفْيُ الْمَجَازِ فِي لَقَبِ "آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى"

★ يُقالُ للمراجِع آيةُ الله العُظمى على نَحو المجاز، أيُّ مَجازٍ هذا؟! في أيَّةِ لُغةٍ؟ بِحسَبِ أيَّةِ قاعدةٍ بلاغية؟ لا يُوجدُ مَجازٌ في البَيْن، هذا ضَحِكٌ على الذُّقون، وكَذِبٌ وجَهلٌ، الكلامُ يَكشِفُ أوَّلاً عن جَهل الرَّجُل، وثانياً يكشِفُ عن حالةِ الترقيع، أنا لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن جَهلهِ حِينما يقول بأنَّ استعمالَ هذا الوصف يكونُ دَلالةً على أنَّهُ الأعلم، هذا الكلامُ ليسَ صحيحاً،

★ النَّجفُ مليئةٌ بالَّذينَ يُقالُ لَهُم آيةُ اللهِ العُظمى، هذا الوصفُ ليسَ خاصَّاً بالأعلمِ كما هُوَ مُتعارفٌ في الأجواءِ الشِّيعيَّة، النَّجفُ، قُم، سائرُ البِقاعِ الشِّيعيَّةِ الَّتي يتواجدُ فيها المُعمَّمون مليئةٌ بهذهِ الألقاب، لا علاقة لهذا اللَّقبِ بِمنزلة الأعلَمِ الَّذي يُقالُ لهُ الأعلَم، لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن بقيَّةِ الأمور الَّتي يتَّضحُ مِنها وفِيها جَهلُهُ واضِحاً لأنَّني لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن الرَّجل،

★ إنَّما أردتُ أن أُبَيِّنَ لَكُم كيفَ يضحكونَ عليكُم بِجهلِهم بِجهلِهم، لا يُوجدُ هُنا مجازٌ على الإطلاق، أنا مُتأكِّدٌ مِن أنَّ المراجعَ حينما يسمعونَ كلامَ كنعان يفرحون بأنَّهم وجدوا جواباً، لأنَّهُم جُهَّالٌ مِثلما كنعان جاهِلٌ وجَهُول هُمُ أيضاً جُهَّالٌ جُهَّالٌ إلى أبعد الحدود، لا يُميِّزونَ بينَ الحقيقةِ والمجاز، ومتى تكونُ الحقيقةُ مجازاً ومتى لا تكونُ الحقيقةُ مَجازاً.

★ آيةُ اللهِ العُظمى وصفٌ حقيقيٌّ خاصٌ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، **هذا الوصفُ لن يَكُونَ لهُ مِن مَعنىً مجازي لِماذا؟**

☜ لأنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ لا يُقاسُ بِهِم شيء، لا يُقاسُ بهم أحد ولا يُقاسُونَ بأحد، بَينما في البلاغةِ حِينما نتحدَّثُ عن معنىً حقيقيّ نَستعمِلهُ في الأسلوب المجازي هُناكَ شيءٌ مِنَ المقايسة،

☜ **على سبيل المثال على سبيل المثال:**

- حِينما يُوصَفُ العالمُ الَّذي عِلمهُ كثيرٌ بأنَّهُ بَحرٌ في العِلم، حِينما يُعبَّرُ عنهُ مجازاً ببحر العِلْم، هُناكَ شيءٌ مِنَ المقايسة سِعةُ البحر، أعماقهُ البعيدة، كثرةُ مِياههِ، هُناك شَيءٌ مِنَ المُقايسةِ النِّسبيَّة يصحُّ التَّعبير مَجازاً عن العَالِمِ الكثير العِلم بأنَّهُ بَحرُ عِلم، وحينئذٍ لابُدَّ مِن وجُودِ قَرينةٍ على ذلك.

☜ أمَّا آيةُ اللهِ العُظمى لا وجه للمُقايسةِ معَ هؤلاء الثُّولان، لا وجهَ للمُقايسةِ معَ هؤلاء ومعَ غيرِهم، ما هُوَ المجازُ في المراجعِ الَّذي نَصِفُهُم لأجلهِ بأنَّهم آيات اللهِ العُظمى ما هُوَ المجاز؟ ما هي النِّسبةُ؟ ما هُوَ القِياس، ما هُوَ القِياس؟

☜ **المرادُ من المجاز**

- أنَّ المعنى الحقيقيّ يَجوزُ يَمرُ عِبرَ المعنى الثَّاني الَّذي هو المجازي، يجوزُ، آيةُ اللهِ العُظمى وصفُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَيفَ يجوزُ على غيرهم؟ لا يجوزُ على غَيرِهم،
- هؤلاءِ لا يفقهونَ العقيدةَ السَّلِيمَة، ولا يفقهونَ العربيَّةَ وبلاغة الأدب، ولا يفقهونَ المنطقَ الواضِح، كُلُّ غايتِهم أن يُقنِعوا الشِّيعة بأكاذِيبهم وجهلِهم وتفاهتِهم وسخافَتِهم مِن مَرجعِهم الأعلى إلى أصغر قُندرة في هذهِ الحوزةِ الطُوسيَّةِ اللَّعينة.

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ: خَاصٌّ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ

- **قَوْلُ الْإِمَامِ الرِّضَا فِي "النَّبَأِ الْعَظِيمِ"**

★ أقرأُ عليكُم مِن (تفسير القُمّيّ)، وهُوَ جامِعٌ من جوامعِ أحاديثنا التَّفسيرية، عليُّ بنُ إبراهيم القُميّ أُستاذُ الكليني وقد روى عنهُ في الكافي كثيراً، روى عن عليِّ بنِ إبراهيم، الطَّبعةُ هذهِ طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (736)، عِندَ الآيات مِن سُورة النبأ إنَّها الآيةُ الأولى بعدَ البسملةِ وما بَعدها:

✿ ﴿**عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۞ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۞ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ**﴾، إمامُنا الرِّضا صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه يَقُول: **قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: مَا لِلّهِ نَبَأٌ أَعْظَمُ مِنِّي، وَمَا لِلّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي وَقَد عُرِضَ فَضْلِي عَلَى الأُمَمِ المَاضِيةِ عَلى اختِلَافِ ألْسِنَتِها فَلَم تُقِر بِفَضْلِي - (مَا لِلّهِ نَبَأٌ أَعْظَمُ مِنِّي، وَمَا لِلّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي)**،

☜ هذا الكلامُ يجري على رَسُول الله، ويَجري على الصِّدِيقَةِ الكُبرى، ويَجري على الأَئِمَّةِ مِن وُلدِها مِنَ المُجتبى إلى القائم فَمَا لأوَّلِهم هُوَ لآخرِهِم وما لآخرِهم هُوَ لأوَّلِهم، أوَّلُهُم مُحَمَّدٌ أوسَطُهُم مُحَمَّدٌ آخِرهُم مُحَمَّدٌ كُلُّهُم مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن،

☜ عَلى غَيرِ سِلسلةِ الأَئِمَّةِ المعصُومينَ الأربعةَ عَشر لا ينطَبِقُ هذا الكلام لا حقيقةً ولا مجازاً، لا حقيقةً لأنَّ الحقيقةَ مُنحَصِرةٌ بِهؤلاءِ فقط، ولا مجازاً لأنَّهُ ليسَ هُناكَ مِن طريقٍ تجوزُ هذهِ المعاني من خلالهِ إلى غيرهم، فلا يوجدُ معنىً مجازي، هذا هُوَ مَنطِقُ قُرآنِهم بتفسيرهم، وهذا هُوَ منطِقُ حديثهم بتفهيمِهم صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

★ الكلامُ لم يَنتهِ ولكن اجمعوا بينَ ما تقدَّم مِن حَديثٍ بهذا الخُصوص وما ذُكِرَ الآن وقَارِنوا قَارِنوا مَعَ هذا الهراءِ الَّذي يتفَوَّهُ بهِ محمّد كنعان، وهذا الأمرُ ليسَ خاصّاً بهِ، كلُّهم كُلُّهم يتحدَّثونَ بهذهِ الطريقةِ التَّافِهةِ والسَّخيفَةِ إلى أبعد الحدود.

تَحْذِيرَاتُ الْقُرْآنِ مِنْ تَسْمِيَةِ الْأَصْنَامِ الْبَشَرِيَّةِ

- **قِصَّةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَشْبِيهُ الْأَصْنَامِ الْحَجَرِيَّةِ بِالْبَشَ**

★ الآيةُ (71) بعدَ البَسملةِ مِن سورة الأعراف، في سِياقِ قُصَّةِ هُودٍ النَّبيّ:

✿ ﴿**قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ** - هُودٌ النَّبيّ يُخاطِبُ قومهُ بخطابٍ، هذهِ الآيةُ جاءت في سِياقِ خِطابٍ - **أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ**﴾،

- يُجادِلونَهُ بِخُصوصِ أصنامِهم الَّتي يعبُدُونَها إنَّها أصنامُ حَجَر، مُشكلتنا في زماننا أنَّ الأصنامَ الحَجَر تَحوَّلت إلى أصنامٍ بشر.
- وضعوا مقاماتٍ لهذهِ الأصنام، وضعوا ألقَاباً لهذهِ الأصنام، فَصنمٌ يقصدونهُ حينما تشتدُّ عليهِم الأزمات، وصنمٌ يَطلبُونَ منهُ الرِّزقَ والأولاد، وهكذا بِحسَب اختلافِ الدِّياناتِ الوثنية، وضعوا لهذهِ الأصنامِ مقامات، ووضعوا لهذهِ الأصنامِ ألقاباً ومراتِب، سَرقوا أوصافَ اللهِ وأوصافَ أوليائهِ وجَعلُوها لهذهِ الأصنام الحجريَّة،
- هؤلاءِ ما هُم بآلهة، هؤلاءِ ما هُم بأرباب، هؤلاءِ ما هُم برازقين، هؤلاءِ ما هُم بِقادرين، هذهِ الأوصافُ والألقابُ أنتُم وآباؤكم جِئتُم بِها مِن عندِكُم مِن جَهلِكم مِن أكاذيبِكُم وأطلقتُم هذهِ الأسماءَ والأوصافَ على هذهِ الأحجار،

★ **الأمرُ هُوَ هُوَ في الواقعِ الشِّيعيّ، هذهِ الآيةُ تخاطبُ محمّد كنعان وأمثالَهُ:**

✿ **﴿أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾،**

☜ هُو قد قالَها، قالَ بأنَّ استعمالَ هذا اللَّقب في زمنٍ مُتأخِّر، هُوَ قالَ مِن أنَّ الزَّمنَ يَستمرُّ إلى مئةِ سَنةٍ أو أقل، في الحقيقةِ كلامهُ ليسَ دَقِيقاً، استعمالُ هذا اللَّقب يعودُ إلى زمانٍ أبعد، ليسَ مُهِمَّاً هذا الموضوع، إذاً هذهِ الألقابُ لم تُستَعمَل في زمانِ الأَئِمَّةِ لِغيرِ الأَئِمَّة.

☜ الآيةُ تنطَبِقُ على هذا الواقع؛ **﴿أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ﴾** الحَمِير، أجدادُنا وآباؤنا كانوا حَمِيراً لهؤلاء العَاطِلينَ البَاطِلينَ الفَاشِلينَ الأغبياء الثُّولان في النَّجفِ وكربلاء، (فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللهِ خَوَلاً)، كما قرأتُ عليكُم قبلَ قليلٍ مِن كَلامِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن مِن تَفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِم جَمِيْعَاً (فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللهِ خَوَلاً وَمَالَهُ دُوَلاً فَذَلَّت لَهُم الرِّقَاب وَأَطَاعَهُم الخَلْقُ أَشْبَاهُ الكِلاب).

☜ **مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا** - انتَظِروا - **إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾**، ستظهرُ الحقائقُ في زَمن القَائمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، إن لم تظهر في زماننا هذا ستظهرُ في زمان القَائمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه.

▪ قِصَّةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِبَادَةِ الْأَسْمَاءِ

★ ومِن سُورة الأعراف إلى سورةِ يوسف، إنَّها الآيةُ (40) في قِصَّةِ يوسف النَّبيّ وهُوَ يتحدَّثُ معَ أصحاب السِّجن، معَ السُّجناء الَّذينَ كانوا يُزامِلُونَهُ في سِجنِه: هذهِ هي الآيةُ (39) بعد البسملة، الآيةُ الَّتي بعدَها هي مَقصَدي

✿ ﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۞ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾،

☜ ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً﴾، العِبادَةُ في مِصر في مَقطعٍ كانوا يَعبُدونَ الأحجار الأصنام، وفي مقطعٍ كانوا يَعبُدُونَ الشَّمسَ والقَمَر، وفي مقطعٍ يَعبُدونَ المُلوك الفراعنة، وهذا الأمرُ تَنَقَّلَ في هذهِ البُلدان ما بينَ الإغريق والمصريين، والعراقيين، في بلادِ ما بينَ النهرين، والفُرس في بلادهم، إلى سائرِ الأُمَمِ والأقوام الَّتي كانت تقطنُ في آسيا وفي أوروبا، فَكُلُّ الأربابِ على اختلافِ أصنافِهم مِنَ الحَجرِ مِنَ الحيواناتِ مِنَ البَشرِ مِنَ النُجومِ،

☜ الحِكايةُ هِيَ الحِكاية، زَمانٌ بعيدٌ ما بينَ هُودٍ النَّبيّ ويُوسُفَ النَّبيّ.

▪ أَصْنَامُ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَطْبِيقُهَا عَلَى الْوَاقِعِ الْمُعَاصِرِ

★ ومِن سُورة يوسف إلى سورة النَّجم إلى زمانِ نَبيِّنا الأعظمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآلِهِ، الآيةُ (19) بعدَ البسملة مِن سورة النَّجم وما بعدها:

✿ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾،

☜ هذهِ أصنامُ قريش أصنامُ العربِ الَّتي كانت تُعبَدُ في الجاهلية، وكُلُّ صَنمٍ يَختصُّ بِشأنٍ مِن شُؤون العِبادةِ وبِشأنٍ مِن شُؤون الخَلْقِ والرِّزق،

✿ ۞ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾، إلى أن تقولَ الآيات: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ،

☜ مُشكلةُ البشرِ هِيَ هِيَ، في زمان هُودٍ النَّبيّ، في زَمانِ يُوسُفَ النَّبيّ، في زَمانِ نَبيِّنا الأعظَمِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وفي زَمانِ غَيبَةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم جَمِيْعَاً، المشكلةُ هي المشكلة،

✿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ، إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ،

☜ هذا الكلامُ ينطَبِقُ انطباقاً كامِلاً على محمّد كنعان وأمثالِهِ، ينطَبِقُ انطباقاً كاملاً على أصحاب العمائمِ الكذّابين،

✿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾،

☜ لكنَّهم لا يَتَّبِعُونَهُ، الهُدى في بيعة الغدير، الهُدى في حديث الثَّقَلَين، الهُدى في القُرآنِ المُفسَّر بتفسيرِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، الهُدى في حديثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المفهَّمِ بِتفهيمهم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم هذا هُوَ الهُدى،

☜ مِثلما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه للمُفَضَّلِ بن عُمَر: (إِنَّ أَمْرَنَا أَبْيَنُ مِن هَذهِ الشَّمْس)، أمرُهُم واضِحٌ أمرهُم واضِحٌ، يا أيُّها الَّذينَ تقُولُونَ إنَّنا شِيعةٌ أمرُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لا يُؤخَذُ إلَّا مِن قُرآنِهم المفَسَّرِ بِتفسيرهم ومِن حَدِيثهم المفهَّم بِتفهيمهم، أنَّى وجدتُم هذا فهذا هُوَ دِينُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، أمَّا غيرُ هذا فلا علاقةَ لهُ بدينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، غيرُ هذا بالضَّبط ما تقولُ الآيةُ هنا: ﴿**إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ** - هل يوجدُ هُدَىً؟ نعم الآيةُ تقول: **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى**﴾، إنَّهُ هُدَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

نِفَاقُ بَعْضِ المراجع وَتَجَلِّي الْإِلْحَادِ فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى

▪ مَوْقِفُ السِّيسْتَانِي مِن لَقَبِ "آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى"

★ **هُناكَ أمرٌ لابُدَّ أن أُشِيرَ إليه:** السيستاني قبلَ سنواتٍ طلبَ مِنهُم أن يرفعوا توصِيفَهُ بآية الله العُظمى مِن موقعهِ الالكتروني الرَّسمي، وفِعلاً قاموا بهذا، إذا ما ذهبتُم إلى الموقع الالكتروني الرَّسمي للسيستاني ستجدونَ موقِعهُ في عنوانهِ حينما يُعنونونَ اسم السيستاني فإنَّهم قد رفعوا هذا الوصف بأنَّهُ (آيةُ الله العُظمى)،

★ هذا الوصفُ كانَ يُوصَفُ بهِ السيستاني مُنذُ بداية مرجعيَّتهِ مُنذُ بداية التسعينات، تقريباً إلى سنةِ (2013)، لأنَّ هذا الوصف حُذِفَ مِن مَوقعهِ الالكتروني تحديداً في الشهر (6) من سنة (2013) ميلادي،

★ **لا أعرِفُ حقيقة مَوقِفهِ لكنَّني أعرِفُ جيِّداً**

☜ أنَّ السيستانيَّ أكثرُ دَهاءً من ابنِ آوى، وأكثرُ احتيالاً مِنَ الثَّعالِب، وأكثرُ كَذِباً مِنَ الشَّيطان هذا الأمرُ أعرِفهُ جَيِّداً،

☜ وأعلَمُ أيضاً مِن أنَّ الوقتَ هذا الَّذي حُذِفَ فيهِ هذا الوصف من الموقع الالكتروني للسيستاني انتشرَ هذا الحديثُ الَّذي أتحدَّثُ عنه، انتشرَ الحدِيثُ انتشرَ مَضمونهُ على الشبكة العنكبوتية،

☜ هل كانَ موقفُ السيستاني يتماشى معَ هذا الَّذي نُشِر، أم أنَّ شيئاً آخرَ هُو الَّذي دفعَ السيستانيَّ لذلك لا أعلَم،

☜ لكنَّني أعلمُ جَيِّداً أيضاً أنَّ أتباعَ السيستاني وهُوَ يعلمُ ذلك، لا زالوا يستعملونَ هذا اللَّقَب في خطاباتِهم، في كُتُبِهم، في بياناتهم، في كُلِّ مكان، فالتغييرُ حَصلَ فقط في الموقع الالكتروني الرَّسمي، وبغض النَّظرِ عن كُلِّ ذلك فأنا لا أُريدُ أن أتشعَّبَ كثيراً في هذا الموضوعِ الَّذي لا

قِيمَةَ لهُ، لأنَّهُ مُنذُ بدايةِ مرجعيَّتِهِ وإلى تأريخ التَّغيير هُوَ يستعملُ هذا اللَّقب، إذا لم يَكُن راضِياً عنه لِماذا كانَ يستعملهُ؟! وإذا كانَ راضياً عنه الكلامُ هُوَ هُوَ يجري عليهِ كما يجري على غيره، وعلى أيَّةِ حالٍ، فإنَّ الحديثَ في هذهِ الحلقات ليسَ مُختصَّاً بالسيستانيّ، لكنَّني أردتُ أن أُشيرَ إلى هَذهِ المسألةِ حتَّى لا يُضحَكَ عَليكُم بِها، كي تَعرِفوا ماذا يجري حولَكم ماذا يجري حولَكُم.

▪ قَوْلُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ فِي "الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى"

★ الآيةُ (180) بعدَ البسملةِ من سورة الأعراف: ﴿**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا**﴾، إمامُنا الصَّادقُ ماذا يقول؟ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (الكافي الشَّريف)، للكليني المتوفَّىٰ سنة (328) للهجرة، وهذهِ طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصَّفحةِ (164)، إنَّهُ الحديث (4):

✿ **بِسَنَدِهِ** - بسند الكليني - **عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّار، عَن إِمَامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، فِيْ قَول اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا"** - الآيةُ الثَّمانون بعدَ المئةِ بعدَ البسملةِ من سورة الأعراف تبدأُ هكذا: ﴿**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا**﴾، ماذا قالَ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه؟ -

✿ **نَحْنُ وَاللَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ العِبَادِ عَمَلاً إِلَّا بِمَعْرِفَتِنا** - الإمامُ يُقسِمُ هنا، قَطعاً لا يُقسِمُ لكي نُصَدِقَهُ، وإنَّما يُقسِمُ لتأكيد الموضوع لتأكيد المضمون -

☜ ﴿**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، بصريحِ بياناتهم الواضِحة، هذا هُوَ قُرآنُهم، ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ**﴾، وهذا بيانُ الرَّاسِخينَ في العِلم، ﴿**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ**﴾،

☜ اتركُوهم لا شأنَ لَكُم بِهم، **"وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ"**؛ الإلحادُ هُوَ المَيلُ، هُوَ الحَرْفُ الإنْحراف، الإبعاد، **"وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ"**؛ إنَّهُم يُحرِّفون أسماءهُ، يُحرِّفون حقائقَ الأسماء، ﴿**وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾.

▪ مَعْنَى الْإِلْحَادِ فِي الْأَسْمَاءِ وَمَصَادِيقُهُ

★ أقرأُ عليكُم من (التَّوحيد) للصدوق، المتوفَّىٰ سنة (381) للهجرة، وهذهِ طبعةُ مُؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ الحديثُ يبدأُ من صفحة (313)، إنَّه الباب (50)، الحديثُ الأوَّل:

✿ **بِسَنَدِهِ** - بسند الصَّدوق - **عَن حَنَان بنِ سَدِير** - وهُناكَ مَن يقرؤه حنَّان - **عَن حَنَان بنِ سَدِير قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبْد الله الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه عَنْ العَرْشِ وَالكُرسِيّ** - الروايةُ طويلةٌ، إلى أن يقُولَ إمامُنا الصَّادقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه صفحة (316):

✿ **وَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى** - لِلّه سُبحانَهُ وتعالى - **الَّتِي لَا يُسَمَّى بِهَا غَيْرُه وَهِيَ الَّتِي وَصَفَهَا فِي الكِتَابِ فَقَال: "فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيْ أَسْمَائِهِ" جَهْلاً بِغَيْرِ عِلْم، فَالَّذِي يُلْحِدُ فِيْ أَسْمَائِهِ بِغَيْرِ عِلم يُشْرِكُ وَهُو لَا يَعْلَم وَيَكْفرُ بِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّه يُحسِن، فَلِذَٰلِكَ قَالَ: "وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُم مُشْرِكُون"، فَهُم الَّذِينَ، فَهُم الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيْ أَسْمَائِه** - فماذا يفعلون؟ ما هُوَ الإلحادُ في الأسماء؟ - **بِغَير عِلْم فَيَضَعُونَها غَيرَ مَوَاضِعِهَا** –

☜ هذا الأمرُ لهُ مصادِيق، وأحدُ مَصادِيقهِ هُوَ هذا الَّذي نتحدَّثُ عنه، فهؤلاء الَّذينَ يُؤمِنونَ باللّهِ وهُم مُشرِكون:

✿ **"وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُم مُشْرِكُون"، فَهُم الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِه بِغَيرِ عِلْم** –

☜ حَميرٌ هؤلاء لا عِلمَ عِندَهُم بِدِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، ويَقُولُونَ هذا هُوَ الأعلَم، الأعلَمُ في الخراء، مِن طيّح اللّه حَظهُم –

☜ **<u>هُناكَ أكثرُ مِن مِصداقٍ لهذا المعنى لمعنى الإلحادِ في الأسماء،</u>**

← الَّذينَ يَقُولُونَ مِن أنَّ أسماء اللّه الحُسنى هي هذهِ الألفاظ:

- (الرَّحمنُ، الرَّحيمُ، الغَفورُ، الكريمُ)، هذهِ صُورةٌ لأسماء اللّه الحُسنى في عالم اللفظ وليسَ في عالم الحقيقة،
- الأسماءُ الحُسنى حقائق ما هِيَ بألفاظ، هذهِ صُورةٌ لأسماء اللّه الحُسنى في عالم الألفاظ، سقيفةُ بني ساعدة سقيفةُ بني طوسي يقُولُونَ مِن أنَّ أسماءَ اللّهِ الحُسنى هي هذهِ الألفاظ، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ يقُولُونَ نَحنُ الأسماء الحُسنى هُناكَ حقائق –

← مِصداقٌ آخَر هذهِ الأوصافُ: (أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن، آيةُ اللّه العُظمى)، وأمثالُ ذلك

- هذهِ هِيَ أسماءٌ لِأسماء اللّه الحُسنى الَّتي هي في مَرتبة الحقائق وليسَ في مرتبة الألفاظ، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ الأسماءُ الحُسنى في مرتبة الحقائق، لهم أسماءٌ هِي هذهِ: (آيةُ اللّه العُظمى)،
- فيأتي هؤلاء الكَذَّابون هؤلاء اللُّصُوص السُرَّاق مِثلما سرقوا أموالَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مثلما سرقوا أموالَ الشِّيعةِ باسمِ صاحِب الزَّمان سَرقوا ألقابَهم وأسماءهم وأوصافَهم ثُمَّ سرقوا عُقُولَكُم،

☜ فيأتي محمّد كنعان وأمثالهُ يضحكون عليكم يقولونَ هذهِ إطلاقاتٌ مَجازية، لا توجدُ إطلاقاتٌ مَجازيةٌ يا أيُّها الأثولُ في مِثلِ هذهِ المقامات، لا تُوجدُ إطلاقاتٌ مجازيةٌ، لِماذا؟ لا يوجدُ طريقٌ لجواز المعنى لِعدَم المُقايسةِ بينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِغيرِهم ومعَ غَيرِهم، فيكونُ هذا فَيأتُونَ بآية اللّه العُظمى يَضَعُونَها في غَيرِ مواضِعها،

- مِثلما يفعلُ الحُكَّامُ الجائرون فَعَلوا ولا زالوا يفعلون بأن يَضَعوا هذا الاِسم (أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن)، في غيرِ مَوضِعهِ، فماذا يجري على الحَاكِم؟ يُنكَحُ في دُبُرِه، لِماذا، لِماذا يُنكَحُ في دُبُرِه؟ لأنَّهُ حِينَ فَعلَ ما فَعل انتكست فِطرته، ومِن أبرزِ مظاهر انتكاس الفِطرة هُوَ أن يُنكَحَ الرَّجُلُ في دُبُرِه، أن يَنكحَ الرَّجُلُ الرَّجُل وأن تنكحَ المرأةُ المرأة، مِن أوضح مظاهرِ انتكاس الفِطرة،
- فحينما يَسرقونَ وصفَ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن الَّذي جعلَهُ اللّهُ خاصَّاً بِهِ، أئِمَّتُنا يرفضونَ أن يُوصَفوا بهذا الوصف وهؤلاء اللُّعناء الأنجاس مِن أبناء العواهرِ والزَّواني يُطَبِّقونَ هذا الوصفَ على أنفُسِهم، هُنا انتكست فِطرَتُهم أشدَّ الانتكاس،
- مظاهرُ ذلكَ أن يُنكَحُوا في أدبارهم أَلا لَعنةُ اللّهِ عليهم، وهذا النِّكاحُ قد يكونُ بَشريَّاً وقد يكونُ شَيطانيَّاً، قطعاً إذا كانَ مَنكُوحاً مِنَ البدايةِ فَهُو مَنكُوحٌ، لكنَّهُ إذا لم يَكُن مَنكُوحاً مِن بِدايةِ أمرِه سيُنكَحُ بعدَ ذلك، إمَّا أن يَنكَحهُ بَشَرٌ مِثله، وإمَّا أن تَنكَحهُ الشَّياطِين.
- الكلامُ هُوَ هُوَ يجري على هؤلاء الَّذينَ يُلْحِدُونَ في أسماء الله لأنَّ فِطرَتهُم ستنتَكِس ولذا فَهُم مُشرِكون مِثلما يقولُ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: **وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللّهِ إِلَّا وَهُم مُشْرِكُون"، فَهُم الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِه بِغَيْرِ عِلْم فَيَضَعُونَها غَيْرَ مَوَاضِعِهَا** - فَيُؤتَى بِلَقب آية اللّه العُظمى مِن مَوضعهِ الخاصِّ بِهِ الَّذي هُوَ عِندَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه ويُوضَعُ على هؤلاء الحُثالات، على هؤلاء القَاذورات، لو كانَ عِندَهُم شيءٌ مِنَ الحياء شيءٌ مِنَ الدِّين لرَفَضوا هذا، لرَفَضوا هذا، لا أن يتقاتَلُوا على هذهِ الألقاب المسروقَةِ مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، وهذا أدلُّ دليلٍ على ضَلالِهم، وأدلُ دليلٍ على ابتعادِهم عن دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

الْعِقَابُ الْإِلَهِيُّ لِلْمُلْحِدِينَ وَالْغَافِلِينَ

★ أعودُ إلى الآيةِ (180) بعدَ البسملةِ مِن سورةِ الأعراف:

❖ **﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾،**

- إذاً فإنَّ إطلاقَ (آيَة اللّه العُظمى)، على المراجعِ هُوَ مِصداقٌ مِن مَصادِيقِ الإلحادِ في أسماء اللّه، وأعتقدُ أنَّ المعنى صارَ واضِحاً لديكم.

★ الآيةُ الَّتي قبلَ هذهِ الآية إنَّما أُشِيرُ إليها كي تَعودوا إلى الآيتين لأجلِ أن تَتدبَّروا فيهما، الآيةُ الَّتي قبلَها:

❖ **﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَـئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ –**

☜ حِينَ أصفهم بالحَمِير إنَّهُ وَصفٌ قُرآنيٌّ ما هُوَ مِن سُوءِ أدبي، حتَّى لو كُنتُ سَيِّء الأدب إنَّهُ وَصفٌ قُرآنيٌّ بِرَغمِ آنافِهم، هؤلاءِ هُم الَّذينَ يُلحِدونَ في الأسماء - **وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ** - ما هِيَ أوصافُهم؟ -

- ✓ **لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا** - هؤلاءِ لا فِقه لَهُم حتَّى وإن وَصفَهُم أتباعُهم بأنَّهُم أفقَهُ الفُقهاء، لا فِقهَ لَهُم، اللّهُ يَقُولُ عَنهُم –
- ✓ **وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا**
- ✓ **وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَـئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ**

❖ ﴿ **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ** - المجموعاتُ الَّتي تحدَّثت الآيةُ السَّابقةُ عَنهُم الَّذينَ هُم كالأنعامِ بل هُم أضلّ - **وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾.

للحديثِ صِلةٌ لا زَالَ الكلامُ يتواصَلُ في هَـٰذَا الموضوعِ المُهمِّ جِدَّاً والخطيرِ جدَّاً.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهورِ والرَّجْعَة
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوىٰ زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان اللّه.
***
صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
مع تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 67

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
1	ما الزبدة العقائدية التي يركّز عليها الغزي في خاتمة الجزء السادس من البرنامج؟	3
2	ما موقف الغزي من من يدّعي لقب "آية الله العظمى" دون إذن من العترة؟	3
3	كيف يصف الإمام الصادق مراجع التقليد في تفسير الحسن العسكري؟	4–6
4	ما الفرق بين لحم الخنزير وتعظيم من صغّره الله كما جاء في روايات العترة؟	6
5	ما المقصود بـ "أصحاب الرأي" وما موقف العترة الطاهرة منهم؟	6–7
6	كيف يشبّه الغزي من يقلّد المراجع الطوسيين بمقولة "حطها برقبة عالم واطلع منها سالم"؟	8–9
7	كيف فسّر الإمام الصادق التلاعب بعلوم العترة ونسبة الأكاذيب إليهم؟	9–10
8	ما تأثير هؤلاء العلماء على العوام بحسب رواية الإمام الصادق؟	10
9	لماذا يُعتبر مراجع آخر الزمان أخطر على الشيعة من جيش يزيد؟	11
10	ما الذي يفعله الله بمن أراد الصدق في تعظيم وليه حتى لو لم يعرف؟	11–12
11	ما موقف الإمام الصادق من مطابقة أوصاف المراجع للواقع الشيعي اليوم؟	13
12	كيف وصف الإمام السجاد محبي الرئاسة من الشيعة؟	14–15
13	ما العلاقة بين "النبأ العظيم" و"آية الله العظمى" في تفسير الإمام الرضا؟	17

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
18–20	ما الأدلة التي يسوقها الغزي لنفي إطلاق المجاز على لقب "آية الله العظمى"؟	14
20	اذكر شروط استعمال الحقيقة في المعنى المجازي بحسب بلاغة العرب؟	15
22	ما تقييم الغزي لمحمد كنعان وبرنامجه الديني؟	16
20–21	ما الفرق بين التوصيف الحقيقي والمجازي حسب منطق البلاغة في القرآن؟	17
19	كيف يوضح دعاء الإمام المهدي في شهر رجب مقام العترة مقارنة بغيرهم؟	18
21	ما معنى "فَبِهِم ملأت سماءك وأرضك" في ضوء نفي المجاز؟	19
22	كيف يرى الغزي أن الألقاب والأوصاف لا تصدق إلا على محمد وآله؟	20